

لسان العرب

(زجر) الزَّجْرُ المَنْعُ والنهي والانتهازُ زَجَرَهُ يُزَجِّرُهُ زَجْرًا
وازْدَجَرَهُ فانْزَجَرَ وازْدَجَرَ قال ابنُ تعالى وازْدَجَرَ فدعا ربَّه أنِّي
مَغْلُوبٌ فانْتَصِرْ قال يوضع الازْدَجَارُ مَوْضِعَ الانْزِجَارِ فيكون لازماً وازدجر كان
في الأصل ازتجر فقلبت التاء دالا لقرب مخرجيهما واختيرت الدال لأنها أليق بالزاي من
التاء وفي حديث العزّل كأنه زَجَرَ أي نهى عنه وحيث وقع الزَّجْرُ في الحديث
فإنما يراد به النهي وزَجَرَ السَّبَّحُ والكلبُ وزَجَرَ به نهْذَهْهُ قال سيبويه
وقالوا هو مِنْدِي مَزْجَرَ الكلبُ أي بتلك المنزلة فحذف وأوصل وهو من الظروف المختصة
التي أُجريت مجرى غير المختصة قال ومن العرب من يرفع بجعل الآخر هو الأول وقوله مَنْ
كَانَ لَا يُزْعَمُ أَنْ نَبِيَّ شَاعِرٍ فَلَا يَدْنُ مِنِّْي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ عنى الأسباب التي
من شأنها أَنْ تَزْجُرَ كقولك نهْذَهُ الذَّوَاهِي ويروى من كان لا يزعم أنني شاعر فيدن
مني تنهه المزاجر أراد فَلَا يَدْنُ فحذف اللام وذلك أَنَّ الخبن في مثل هذا أخف على
ألسنتهم والإتمام عربيّ وزَجَرْتُ البعير حتى ثارَ ومَضَى أَزْجُرُهُ زَجْرًا
وزَجَرْتُ فلاناً عن السَّوْءِ فانْزَجَرَ وهو كالرَّدْعِ للإنسان وأما للبعير فهو كالحث
بلفظ يكون زَجْرًا له قال الزجاج الزَّجْرُ الذَّهْرُ والزَّجْرُ للطير وغيرها
التَّيَمُّنُ بِسُنْدُوحِهَا والتَّشَاؤُمُ بِبُيُودِهَا وإنما سمي الكاهنُ زَاجِرًا لأنه
إذا رَأَى ما يظن أَنه يتشاءم به زَجَرَ بالنهي عن المضيّ في تلك الحاجة برفع صوت
وشدة وكذلك الزَّجْرُ للدواب والإبل والسباع الليث الزَّجْرُ أَنْ تَزْجُرَ طائراً أو
طَبِياً سارحاً أو بارحاً فَتَطَيَّرَ منه وقد نهى عن الطَّيَّرَةِ والزَّجْرُ
العِيَاةُ وهو ضرب من التَّكْهَنُ تقول زَجَرْتُ أَنه يكون كذا وكذا وفي الحديث كان
شُرَيْحُ زَاجِرًا شاعراً الزَّجْرُ للطير هو التَّيَمُّنُ والتَّشَاؤُمُ بها
والتَّفَوُّلُ بطيرانها كالسَّانِحِ والبارحِ وهو نوع من الكَهَانَةِ والعِيَاةِ
وزَجَرَ البعير أي ساقه وفي حديث ابن مسعود من قرأ القرآن في أَقَلِّ من ثلاثٍ فهو
زَاجِرٌ من زَجَرَ الإبلَ يُزَجِّرُهَا إِذَا حَثَّهَا وَحَمَلَهَا عَلَى السُّرْعَةِ والمحفوظ
رَاجِرٌ وسنذكره في موضعه ومنه الحديث فسمع وراءه زَجْرًا أي صياحاً على الإبل
وَحَثًّا قال الأزهري وزَجْرُ البعير أَنْ يقال له حَوْبٌ وللناقة حَلٌّ وأما البغلُ
فَزَجْرُهُ عَدَسٌ مَجْزُومٌ وَيُزْجَرُ السبع فيقال له هَجْ هَجْ وَجَهْ جَهْ وَجَاهْ جَاهْ
ابن سيده وزَجَرَ الطائرَ يُزْجِرُهُ زَجْرًا وازْدَجَرَهُ تفاعل به وتَطَيَّرَ فنهاه

وَنَهَرَهُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَّانِ بِمُفْلِتِي وَلَمْ يَزِدْ جِرُّ
طَيْرِ النَّحُوسِ الْأَشَائِمِ وَالزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَدِرُّ عَلَى الْفَصِيلِ إِذَا
ضُرِبَتْ فَإِذَا تُرِكَتْ مَذْعَعَتُهُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى تُزْجَرَ وَتُنْهَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعَلُوقِ زَجُورُ قَالَ الْأَخْطَلُ وَالْحَرْبُ لَاقِحَةٌ لَهُنَّ
زَجُورُ وَهِيَ الَّتِي تَرُؤْمُ بِأَنْفِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا الْجَوْهَرِيُّ الزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ
الَّتِي تَعْرِفُ بَعِيدِنِهَا وَتُنْكَرُ بِأَنْفِهَا وَبَعِيرُ أَزْجَرُ فِي فَقَارِهِ انْخِرَالُ مِنْ
دَاءٍ أَوْ دَبَرٍ وَزَجَرَتِ النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجْرًا رَمَتْ بِهِ وَدَفَعَتْهُ وَالزَّجْرُ
ضَرْبُ مَنْ السَّيِّمِ عِظَامُ صِغَارِ الْحَرِّ شَفَرِ وَالْجَمْعُ زُجُورُ يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا وَإِنِّي أَعْلَمُ